يسرنا في

شبكة بينونة للعلوم الشرعية

أن نقدم لكم جديد إصداراتنا

مبطلات الأعمال

إعداد

الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي

وفقه الله

www.baynoonanet

@baynoonanet

مبطلات الأعمال

الحمد لله رب العالمين والصلاةُ والسلامُ على خاتم النبيين والمرسلين ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله أما بعد،

فإن سعادة العبد الأبديّة في جنّة عرضُها السموات والأرضِ ولن ينالَها إلا بالعبادة على بصيرة فلابد من أن يصحّحَ النيّة ويصحّحَ العمل بالإتباع ويحاسبَ نفسَه دائماً فقد يُكثرُ من الأعمال الصالحة فتميلُ نفسُه إلى ما يُحبط هذه الأعمال وهي لا تشعر .

وقد كانَ السلف الصالح يخافون من أن تحبط أعمالُهم وهم لا يشعرون قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ٥٧ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ٥٨ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ٥٩ وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ٦٠ ﴾ [المؤمنون: 57 – 60].

سألتْ عائشةُ رضي الله عنها رسولَ الله ﷺ عن هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ ﴾ قالت عائشة : هم الذين يشربُونَ الخمر ويُسرفون ؟ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لا يا بنتَ الصدّيقِ ولكنَّهم الذين يصومون ويُصَلُّونَ ويتصدقون وهم يخافون أن لا يُتَقَبّل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات)

[أخرجه أحمد والترمذي والحاكم]

فهم يخافون أن لا يتقبل منهم فتسابقوا في الخيرات وتنافسوا في فعل الصالحات .

يقول عبد الله بنُ أبي مليكةَ التابعي رحمه الله : (أدركتُ ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ كلُّهم يخافُ النفاقَ على نفسه) [علقه البخاري في صحيحة فتح (109/1) وهو موصولٌ عند أبي زرعه في تاريخ دمشق]

قال الحافظ رحمه الله في الفتح بعد أن ذكر بعض الصحابة الذين أدركهم ابنُ أبي مُليكة (وذلك لأن المؤمنَ قد يعرض عليه في عمله ما يشوبه مما يخالفُ الإخلاص) .

أما مذهب السلف الصالح في مبطلات الأعمال فقد قرّروا أن الإحباط الحقيقي(أي إبطال الشيء جملةً) هو إحباط الكفرِ والشركِ والردّة والنفاقِ للإيمان .

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفقه الله

@baynoonanet
www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

١. الكفرُ والشركُ والردَّةُ والنفاقُ :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾

والأدلّة الصحيحة تقرر أن الكافر إذا أسلم نفعه عملُه الصالحُ في الجاهلية ، أمّا إذا مات على كفره فإنه لا ينفعه بل يُحبط بكفره ولكن يجازى على عمله الصالح شرعاً في الدنيا . ففي الحديث الذي رواه مسلم وأحمد «أما الكافر فيطعم بحسناتِ ما عمل بها للّه في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنةٌ يُجزى بها » [رواه مسلم وأحمد]

إعداد

الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي

وفّقه الله

@baynoonanet

www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

٢. الريـاءُ :

والمرائي هو الذي يُريَ الناسَ ما يطلب به الرضا عندهم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ٥ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ٦ ﴾ [الماعون: ٤ – ٦]

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الشرك الأصغر : الرياء ، يقول اللّهُ يوم القيامة إذا جَزَى الناسَ بأعمالهم : اذهبوا إلى الذين كنتُم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ؟)

[أخرجه أحمد والبغوي . بإسناد صحيح على شرط مسلم]

واعلموا أن المرائين أوَّل ما تسعر النارُ فيهم لأنّهم استمتعوا بنتائج أعمالهم في الدنيا .

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفّقه الله

@baynoonanet
www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

٣. المنُّ والأذىٰ بعد الإنفاق علىٰ الناس :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٦٤]

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

(ثلاثة لا يقبل اللّٰهُ منهم صرفاً ولا عدلاً : عاقٌّ ومنّانٌ ومكذّبٌ بالقدر)

[أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة وحسنه الألباني في الصحيحة (١٧٨٥)]

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفّقه الله

@baynoonanet
www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

٤. تركُ صلاة العصر تكاسلاً حتىٰ يفوتَ وقتُها :

قال البخاريُّ رحمه الله : باب من ترك العصر وذكر حديث أبي المليح قال : كنَّا مع بُريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال : بكِّروا بصلاة العصر فإن النبيَّ ﷺ قال (من ترك صلاة العصر فقد حبط عملُه)

[البخاري رقم (٥٥٣) فتح (٣١/٢)]

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفقه الله

@baynoonanet
www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

٥.التألِّي على الله سبحانه :

أي الحلف بالله على الله بأنه لا يغفر لفلان :

المعلوم أن رحمة الله واسعة ومن رحمته أنه إذا شاء غفر الذنوب بلا توبة إحساناً منه تعالى عن جندب ﷺ قال :

قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (أنّ رجلاً قال : والله لا يغفر الله لفلان ، وأن الله قال «من ذا الذي يتألَّى عليَّ أن لا أغفر لفلان ، قد غفرتُ لفلان وأحبطتُ عملك») [رواه مسلم (١٦/١٧٤) نووي]

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفقه الله

@baynoonanet
www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

٦. مشاقّةُ الرسول قولاً وعملاً :

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴾ [محمد : ٣٣]

وعن أنسٍ ﷺ أنه لما نزلت الآية ﴿ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ جلس ثابتُ بن قيس ﷺ في بيته وقال : حبط عملي وأنا من أهل النار واحتبس عن النبي فسأل النبيُ سعد بن معاذ عنه فقال سعد : إنه لجَارى وما علمتُ له بشكوى قال : فأتاه سعد فذكر له قول رسول اللّه فقال ثابت : نزلت الآية وقد علمتُم أنى من أرفعكم صوتاً على رسول اللّه فأنا من أهل النَّار ، فذكر ذلك سعدٌ للنبي فقال رسول اللّه

(بل هو من أهل الجنّة).

[متفق عليه فتح (٦/٢٦٠)(شرح مسلم للنووي ٢/١٣٣)]

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفقه الله

@baynoonanet
www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

٧. الابتداعُ في الدين :

ففي الصحيحين قال ﷺ

(مَنْ أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رَدٌّ) [فتح (٣٠١/٥) (شرح مسلم للنووي ١٦/١٢)]

وعند مسلم (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ) .

إعداد

الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي

وفقه الله

@baynoonanet

www.baynoona.net

موبقات الأعمال

٨. انتهاك حرمات الله في السرّ :

عن ثوبانَ ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

(لأعلمن أقواماً من أمّتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال الجبال فيجعلها اللّهُ عَزَّوَجَلَّ هباءً منثُورا)

قال ثوبان : يا رسول اللّه صفهُم لنا جَلِّهم لنا أن نكونَ منهم ونحنُ لا نعلم قال :

(أما إنّهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنّهم قومٌ إذا خلو بمحارم اللّه انتهكوها) .

[رواه ابن ماجة وصححه المنذري والألباني في الصحيحة (٥٠٥)]

إعداد

الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي

وفّقه الله

@baynoonanet

www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

٩. الفرح والسرور بقتل المؤمن :

قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ

(من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله لم يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً) .

[أبو داود وغيرُه]

أي لم يقبل اللّه منه نافلةً ولا فرضا

إعداد

الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي

وفقه الله

@baynoonanet

www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

١٠. إتيان الكهّانِ والعرّافين :

قالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّىٰ اللّه عَليهِ وَسَلّمْ :

(من أتى عرّافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً).

[شرح مسلم للنووي(١٤/٢٢٧)]

و قالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّىٰ اللّه عَليهِ وَسَلّمْ :

(من أتى عرّافاً أو كاهناً فصدَقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد)

[الترمذي وأبو داود وأحمد]

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفّقه الله

@baynoonanet
www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

١١. الإدمان على الخمر :

قالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ :

(من شرب الخمر لم تقبل له صلاةٌ أربعين صباحاً).

[الترمذي وابن ماجة وأحمد والحاكم]

و قالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ :

(مدمنُ الخمرِ إن مات لقي اللّه كعابدِ وثن)

[حسن بشواهده رواه أحمد وابن حبان وأبو نعيم]

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفقه الله

@baynoonanet
www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

١٢. اقتناء الكلب في البيت :

قالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ :

(من أمسك كلباً ينقص من عمله كلَّ يومٍ قيراط الاّ كلب حرث أو كلب ماشية).

[متفق عليه فتح (٦/٣٦٠)]

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفقه الله

@baynoonanet
www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

١٣. العبدُ الآبقُ حتىٰ يعودَ إلىٰ مواليه :

١٤. والمرأةُ الناشز حتىٰ ترجع إلىٰ طاعة زوجها :

قالَ رَسُولُ اللهِ صَلىٰ اللهُ عَليهِ وَسَلّمَ :

(اثنان لا تجاوز صلاتُهما رؤوسَهُما :

عبدٌ أبقَ من مواليه حتى يرجع إليه

وامرأة عصت زوجَها حتى ترجع).

[الحاكم والطبراني وله شواهد يرتقى بها إلى الصّحة

وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير]

إعداد

الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي

وفقه الله

@baynoonanet

www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

١٥. من أمَّ قوماً وهم له كارهون :

قالَ رَسُولُ اللهِ صَلىٰ اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ : (ثلاثةٌ لا تجاوز صلاتُهم آذانهم : ... وإمامَ قومٍ وهم له كارهون).

[الترمذي وله شواهد يرتقي بها إلى الصحّة
وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير]

قال الترمذي رحمه اللّه في سننه ١٩٢/٢ : وقد كره قوم من أهل العلم أن يؤُم الرجلُ قوماً وهم له كارهون فإذا كانَ الإمامُ غيرُ ظالم فإنّما الإثمُ على من كرهه .

ونقل عن منصور: فسألنا عن أمر الإمام ؟ فقيل لنا : إنما عنَى أئمةً ظلمةً فأمَّا من أقام السنّةَ فإنما الإثمُ على من كرهه .

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفقه الله

مبطلات الأعمال

١٦. هجر المسلم لأخيه المسلم دون عذر شرعي :

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول اللّه ﷺ قال:

(تُفتحُ أبواب الجنّة يوم الاثنين ويوم الخميس فُيغفر لكل عبدٍ لا يشرك باللّه إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال : انظروا هذين حتى يصطلحا ، انظروا هذين حتى يصطلحا ...) .

[شرح مسلم للنووي (١٢٢/١٦)]

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفقه الله

@baynoonanet
www.baynoona.net

مبطلات الأعمال

يسرنا في
شبكة بينونة للعلوم الشرعية
أن نقدم لكم جديد إصداراتنا

مبطلات الأعمال

www.baynoonanet.net
@baynoonanet

إعداد
الشيخ إبراهيم بن عبدالله المزروعي
وفقه الله

@baynoonanet
www.baynoonanet.net